بالتشبيه فيه حتى يسري التشبيه في مادة الفعل فيستعار وكان على الشارح
ان يسلك هذا المسلك حيث خالف القوم في كون الاستعارة في الفعل الكائنة
باعتبار استعارة هيئة تابعة لاستعارة المصدر وجعلها تابعة
لمجرد التشبيه في المصدر بل جعلها تابعة لاستعارة الجزء غير الهيئة
قوله وكذا اذا استعير الفعل يعني كما ان الاستعارة الجارية في المشتق
باعتبار مادته تبعية كذلك الجارية فيه باعتبار هيئة تبعية وكان
الاولى ان يقول وكذلك اذا استعيرت باعتبار الهيئة بارجاع الضمير
المستتر في استعيرت الى المشتقات هذا واللام في قوله لتشبيه الضرب
في المستقبل بالضرب في الماضي متعلقة بقوله تبعية فتسميتها تبعية
لكونها تابعة التشبيه القائم في المصدر وكان الظاهر اعتبار التشبيه
في الزمان بان يشبه الزمان المستقبل بالزمان الماضي لان الاستعارة
في الفعل باعتباره لكنهم قد اتفقوا على اعتبار تشبيه الضرب في المستقبل
بالضرب في الماضي وكل الملائم من اعتبار التشبيه في الزمان المعتبر
في الفعل انه قد اعتبر فيه على وجه يكون ظرفا للحدث فلا يصح لان
يعتبر فيه التشبيه المقتضي لاعتبار كونه محكوما عليه بالمشاركة
لكنه لا يخفى ان هذا انما يمنع من اعتبار التشبيه في الزمان المعتبر في
مفهوم الفعل ولا يقتضي اعتباره في الحدث بل كان ينبغي اعتباره
في الزمان لا من حيث انفهامه من الفعل بل من حيث انه مدلول لفظ
الزمان المستقبل كما اعتبر التشبيه في الحدث لا من حيث انفهامه من
الفعل بل من حيث انفهامه من المصدر **قوله** فالاستعارة استعارة
الهيئة الفالتنوين عوض عن قوله اذا استعير الفعل باعتبار الزمان فان
الدال عليه هو الهيئة والمراد ان الاستعارة المتحققة اولا وبالذات
استعارة الهيئة وبواسطتها تسري الاستعارة في الفعل الذي هو
عبارة عن مجموع المادة والهيئة فاستعارة الهيئة واسطة في عروض
الاستعارة للفعل **قوله** وليست تبعية اي استعارة الفعل غير

تبعية

تبعية والغرض من هذا اظهار الفرق بين استعارة مادة الفعل واستعارة
هيئته فان الاولى تابعة لاستعارة المصدر دون الثانية بقي انه هل يصح
في مادة الفعل المستعملة في غيرها وضعت لها انها استعارة اولا والظاهر
عدم الصحة لاسيما في الهيئة اذ الاستعارة كلمة مستعملة في غير ما وضعت
له لعلاقة التشبيه ولا يخفى ان مجرد الهيئة ليست بكلمة تامل **قوله**
بل اللفظ بتمامه مستعار بتبعية استعارة الجزء الاضراب بالنسبة الى
قوله سابقا تكون تبعية لتشبيه الضرب في المستقبل بالضرب في
الماضي حيث جعل اولا تبعيتها لاجل كونها تابعة التشبيه والان اضرب
عنه وجعل كونها بتبعية لكونها تابعة لاستعارة الجزء الصوري اعني
الهيئة دون المادي فانه باق على حقيقته ووجه عدوله عن الاول الى
الثاني انه اقرب لما انه استعارة الفعل حينئذ بواسطة استعارة
هيئته واستعارة هيئته مبنية على التشبيه **قوله** فعليك برسالة
الفارسية في الشارح في رسالته هذه بين استعارة الفعل باعتبار
مادته واستعارته باعتبار هيئته بانها في الاولى تابعة لاستعارة
المصدر وفي الثانية تابعة لمجرد تشبيه الضرب باعتبار كونه في زمان
به باعتبار كونه في زمان اخر ثم قال فايدة جليلة جديدة اعلم ان
الاولى ان يقال ان استعارة المشتقات بتبعية لان المستعار فيها
دايما انما هو المادة او الهيئة ولفظ المشتق مستعار بتبعيته انتهى ولا
يخفى ان او في قوله انما هو المادة او الهيئة لمنع الخلو والا فقد يجتمعان
كما اذا عبر عن ضرب شديد في المستقبل بلفظ قبل تحقق وقوعه فانه
قد استعير باعتبار مادته وهيئته **قوله** ببتبعية المصدر اي بتبعية
التشبيه في المصدر وان كان في الصورة الاولى مع الاستعارة فيه
ايضا وليس المراد انها بتبعية الاستعارة في المصدر لانه لا يصح ذلك
في الصورة الثانية وهي ما اذا كانت الاستعارة باعتبار الزمان
فانها غير تابعة لاستعارة المصدر كما سنبينه فان معناه باق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)